

Journal of King Abdulaziz University: Educational and Psychological Sciences

Volume 4 | Issue 4

Article 25

10-1-2025

Degree of Using Digital Assessment Tools in Light of Distance Learning Standards from the Viewpoint of Islamic Studies Supervisors and Teachers

Laila Nasser Al Alzarah

Associate professor of curricula and teaching methods, Inzarah2000@gmail.com

Atared Hassan Mohammed kaki

Assistant professor of curricula and teaching methods, Atared.education@gmail.com

Follow this and additional works at: <https://kauj.researchcommons.org/jeps>

Recommended Citation

Al Alzarah, Laila Nasser and Mohammed kaki, Atared Hassan (2025) "Degree of Using Digital Assessment Tools in Light of Distance Learning Standards from the Viewpoint of Islamic Studies Supervisors and Teachers," *Journal of King Abdulaziz University: Educational and Psychological Sciences*: Vol. 4: Iss. 4, Article 25.

DOI: <https://doi.org/10.64064/1658-8924.1166>

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in Journal of King Abdulaziz University: Educational and Psychological Sciences by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

درجة توظيف أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بعد من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الدراسات الإسلامية

ليلى ناصر الزرعة

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

طارد حسان محمد كعكي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

Atared.education@gmail.com

المُسْتَخْلَص

هدف البحث إلى التعريف على درجة توظيف أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بعد من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الدراسات الإسلامية بمحافظة الأحساء، وذلك بايامنهج الوصفي. وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تضمنت ثلاثة معايير، هي: (التنوع الرقمي - العدالة الرقمية - التقويم الرقمي)، وتفرع منها (٢٥) فقرةً، وطبقت على عينة مكونة من (٣٣٣) معلماً ومعلمةً، و(١٨) مشرفاً ومشرفةً. وأظهرت نتائج البحث أنَّ معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية يوظفون أدوات التقويم الرقمي بدرجة متوسطة، في ضوء معايير التعليم عن بعد، وذلك من وجهة نظر معلمي ومسنِّي الدراسات الإسلامية. كما تبيَّن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٥٠٠,٥) بين وجهة نظر أفراد العينة، حول تحديد درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقويم الرقمي، في ضوء معايير التعليم عن بُعد، تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي، وكانت الفروق لصالح المعلمين والمعلمات. وفي ضوء ذلك، أوصى البحث بضرورة تقديم ورش توعوية للمعلمين عن معايير الجودة في التعليم الرقمي وكيفية توظيفها. وكانت أهم المقترنات: بناء معايير مقننة لقياس جودة تطبيق أدوات التقويم الرقمي.

الكلمات المفتاحية: أدوات التقويم الرقمي - معايير التعليم عن بعد.

المقدمة:

يُعدُّ التعليم عصب حضارة الأمم عبر العصور، وطريق التمجيد في الدنيا والآخرة؛ فحثَّنا ديننا الحنيف على طلب العلم، فقال الله تعالى:

﴿يُرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾ (القرآن الكريم، المجادلة: ١١)، تبيَّن الآية الكريمة فضل وفرضية طلب العلم والحدث عليه في كل حين، قال أَحْمَد رحْمَةُ اللهِ: "الناس أَحْوَجُ إِلَى الْعِلْمِ مِنْهُمْ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ لَأَنَّ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مَرَّيْنَ أَوْ ثَلَاثَ ، وَالْعِلْمُ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، لَا سِيَّماً فِي الظَّرَفِ الطَّارِئِ".

وقد حدث ذلك أثناء جائحة كورونا، حيث تزايدت الحاجة إلى التفاعل الافتراضي بدلاً من التفاعل المادي، بسبب انغلاق المؤسسات وخاصة التعليمية، فكان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحد الحلول التي حَوَّلت التعليم الحضوري إلى التعليم الإلكتروني، وأصبح منتشرًا على الصعيد العالمي (Wahab, 2020). فأعطى التعليم الإلكتروني فرصَةً لتوسيع مساحة التعليم، وتوفِّر وصوله لشريحة كبيرة من المتعلمين عن بعد، فتضاعفت الحدود المكانية والزمانية للعملية التعليمية (Nganji, 2018). وأصبح التعليم الإلكتروني من الأنظمة التعليمية الموازية للتعليم الحضوري؛ لتبيَّنه فلسفة الإلتحاق والمرونة، فتعدَّت مصادره وأدواته كالهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، والحاسب الآلي (Saqlain, 2016).

ومن هذا المنطلق، قامت القيادة الرشيدة في المملكة العربية السعودية بتسخير جهودها وإمكاناتها لاجتياز الأزمات التي تواجه القطاع التعليمي؛ فحقَّقت وزارة التعليم رؤية المملكة ٢٠٣٠ باستمرارية العملية التعليمية؛ لتصبح مثالاً يحتذى به، من خلال ما وفَّرَه من سُبُل وتقنيات حديثة لدعم البنية التحتية، وخلق فرص لـكُلِّ متعلم للتعليم عن بعد في القطاع التعليمي ككل. وبذلك تُعدُّ المملكة العربية السعودية إحدى الدول العشرين الرائدة في التعليم الإلكتروني.

ويعمل التعليم الإلكتروني على إثراء العملية التعليمية؛ لتوفير خيارات متنوعة من الموارد التعليمية مقروءة ومسموعة ومرئية، يمكن للطالب الاحتفاظ بها واسترجاعها في أي وقت (الخمسي، ٢٠٢٠). ويُعد الاتجاه الإلكتروني في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية من أهم الاتجاهات الحديثة (المالكي، ٢٠١٥).

وقد دللت عدّة دراسات على ذلك، حيث تناولت دراسة الحراثي (٢٠٢٠) دور الأنظمة التعليمية الإلكترونية في المدارس في تعليم مواد التربية الإسلامية، وحثّت دراسة خوج (٢٠٢١) على تعزيز استخدامات التقنية في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بما يتوافق مع التوجيه القرآني والمدني النبوى.

وقد فرض التعليم الإلكتروني دوراً جديداً و مختلفاً على المعلم عمّا كان عليه في التعليم الحضوري، وخاصة معلم الدراسات الإسلامية، فصار له دور في بناء المحتوى التعليمي، وإحداث أنشطة وتكليفات رقمية، وتتابع استخدام الأساليب والطرق والوسائل، وتطلب ذلك التحاقه بدورات تدريبية متعددة عن بعد لمواكبة التقنية ومتطلباتها؛ ليتمكن من تحقيق أهداف المنظومة التعليمية الإلكترونية (الخمسي، ٢٠٢٠). واهتمت لجنة برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١) بتطوير مهارات المعلم الرقمية، كما أطلقت وزارة التعليم مبادرة تطوير المهارات الرقمية لدى المعلمين بالشراكة مع مؤسسة مسك الخيرية، التي تستهدف تنمية قدرة المعلمين على اختيار التقنيات والأنشطة الرقمية المناسبة، والتي تعزز العملية التعليمية، وتحفز قدرات المتعلمين ومهاراتهم لمواجهة التحديات المستقبلية (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠١٨)، وأوضحت دراسة السيف والصلع (٢٠٢٢) ضرورة إدماج التقنيات في كافة خطوات العملية التدريسية ومنها عملية التقويم.

أوضحت الأديبيات والأبحاث التي ظهرت خلال أزمة جائحة (كوفيد-١٩)، خاصة فيما يتعلق بالتقدير؛ أن للتقدير الرقمي دوراً مهماً في إضفاء الحيوية على الفعل التعليمي، وموانة استخدامه، وإمكانية استغلال تطبيقاته وبرمجياته التعليمية عدّة مراتٍ، وبُنِيَ ذلك في تنمية كفاءة استعمال الوسائل التكنولوجية لدى المعلم والمتعلم، كما يمنح التقييم الإلكتروني للمعلم أدوات مختلفة لتقييم كفاءات المتعلمين.

وأظهرت نتائج دراسة مجلد (٢٠٢٢) وجود أهمية كبيرة لاستخدام أدوات التقييم الرقمي في مقررات الدراسات الإسلامية، كما دعت دراسة مجلد (٢٠٢٢)، ودراسة بوسالم (٢٠٢٢) إلى ضرورة اعتماد التقييم الرقمي بكل أشكاله في التعليم عن بعد، وذكر المبشر (٢٠٢٢) ضرورة الاهتمام بعملية التقييم الرقمي للعملية التعليمية، حيث إنه يساعد المعلم على تشخيص مدى إنتاجية المتعلم، وتحديد مستوى فهمه وتحديد نقاط القوة الضعف ومن ثم العمل على علاجه وتطويره (شركة تطوير للخدمات التعليمية، ٢٠١٦، ص. ٦٠).

وفي ضوء سعي وزارة التعليم إلى تحقيق معايير مناهج التعليم العام، الذي يهدف إلى إعداد المتعلم إعداداً شاملًا متوازنًا في جميع جوانب الشخصية، ومواكبة للحداثة التقنية والمعرفية والاقتصادية التي تشهدها المملكة العربية السعودية والعالم؛ فقد وضعت هيئة التقويم والتدريب بالمملكة مجموعةً من معايير التعليم عن بعد (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠١٩، ص. ٣١). وذلك لضمان قدرة المتعلمين على استخدام التقنية الرقمية بأنواعها وأشكالها ووسائلها كافةً، والاستفادة من المعلومات والمهارات وتوظيفها في حياتهم ومجتمعهم بشكلٍ فاعل. وقد اقترحت دراسة أبياغي (٢٠١٤) بناءً على معايير يستخدمها معلم التربية الإسلامية كأدواتٍ للتعلم الإلكتروني، وتقويم المعلمين في ضوئها. وأوضحت دراسة آل سفران واللحيانى (٢٠٢١) وجود أربعة معايير تم تحديدها وفقاً لمعايير المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (٢٠٢٠)، وهي: (التصميم، التفاعل، العدالة وإمكانية الوصول، والقياس والتقويم).

وبناءً على ما سبق، تتضح أهمية توظيف أدوات التقييم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بعد.

مشكلة البحث:

لقد أحدثت جائحة كورونا عدّة تغييرات في المنظومة التعليمية بالمملكة العربية السعودية، أجبرت مؤسساتها التعليمية على أداء مهامها عن بعد، ونتيجة لتلك التغييرات؛ فقد طرأت تحولات أساسية في التدريس عن بعد، من أجل مساعدة المتعلمين في أماكن تواجدهم، دون الانتقال إلى قاعات الدراسة والمحاضرات، إلا أن تطبيق نظام التعليم عن بعد قد واجهته بعض المشكلات، التي تتمثل أهتماً في: آليات التحقق من جودة مخرجات العملية التعليمية، وأدوات تقييم الطلاب والتي كانت مرتكزة على الامتحانات الافتراضية، وتدريب المعلمين على مهارات رقمية للتواصل بشكلٍ فاعل مع الطلاب، وتقويمهم بشكلٍ يغاير التعليم المباشر (الحربي والضلعان، ٢٠٢٣)، وابنقط من ذلك تطوير الممارسات التعليمية، كإيجاد حلول بديلة لتقييم الطلاب، وتوظيف التكنولوجيا الرقمية بما يخدم ذلك، واستعمال الأنظمة الإلكترونية والبرمجيات ذات الصلة في قياس أداء الطلاب، ففتح عن التعليم عن بعد بعض التحديات التي تواجه معلمي الدراسات الإسلامية، منها: ضرورة إجراء عمليات تقويم مستمرة شاملة

للعمليات القائمة بالتعليم عن بعد في ضوء معايير فنية وتربيوية؛ للوقوف على مدى نجاح عملية التعليم عن بعد، وخاصة فيما يتعلق بعمليات تقويم المتعلّم، لذا كان لزاماً توظيف التقويم الرقمي واستخدام أدواته، لا سيما في ظل انتشار التطبيقات المساعدة في عملية التقويم للتعليم عن بعد (الغلالس، ٢٠٢٠).

إضافة إلى ذلك، فقد عُقدت عدّة مؤتمرات في مجال التعليم عن بعد، منها: مؤتمر رواد الأول: التعليم الإلكتروني وتحديات الحاضر وتطلّعات المستقبل، الذي عُقد في ٢٤-٢٥ يونيو ٢٠٢٠، والمؤتمر التربوي الدولي الثاني للدراسات التربوية والنفسية بجامعة المدينة العالمية في ١١-١٢ نوفمبر ٢٠٢٠؛ والذي هدف إلى أهمية توظيف التقويم الرقمي في نظام التعليم عن بعد، وأكّد ضرورة ابتكار أشكال جديدة للتقييم، والأخذ بالمعايير التقنية التي تحقق مبدأ النزاهة والشفافية وتكافؤ الفرص. أمّا المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول (التعليم الإلكتروني وآفاق التغيير)، الذي أقامته جامعة ديالي بتاريخ ٢١-٢٠ يونيو ٢٠٢١، فقد أوصى بالعمل على إيجاد معايير خاصة بجودة التعليم الإلكتروني وتحقيقها، وتحديد آيات قياس مناسبة لها، كذلك المؤتمر الدولي "الاختبارات الإلكترونية في ظل التعليم عن بعد"، الذي عُقد في ٣-٤ أكتوبر ٢٠٢٠، بالتعاون مع أكاديمية طيبة للعلوم والتكنولوجيا والجمعية العربية للقياس والتقويم، وأوصى بضرورة زيادة الاهتمام بتطوير وتطبيق معايير الجودة في التعليم والتقييم الإلكتروني في ظل التغييرات الحديثة، ووجود معايير التعليم عن بعد. ونتيجة للتوصيات التي قدّمتها هذه المؤتمرات في مجال التعليم عن بعد؛ جاء البحث الحالي للتعريّف على درجة توظيف أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي ومشرفي الدراسات الإسلامية.

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بمحافطة الأحساء؟
- ما دلالة الفروق بين وجهات نظر العينة حول تحديد درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بعد بمحافطة الأحساء تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي؟

فرضية البحث:

يختبر البحث الحالي الفرضية الآتية: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٥,٠٠) بين وجهة نظر أفراد العينة حول تحديد درجة الدراسات الإسلامية أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بعد بمحافطة الأحساء تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي.

أهداف البحث:

- معرفة درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بمحافطة الأحساء.
- معرفة الفروق الدالة إحصائياً بين وجهة نظر أفراد العينة حول تحديد درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بعد بمحافطة الأحساء تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي.

أهمية البحث:

١. المساعدة في إجراء المزيد من الدراسات حول أهمية معايير التعليم عن بعد، وتقويم واقع التقويم الرقمي من خلالها.
٢. تزويد المختصين بقائمة تتضمّن أهم معايير التعليم عن بعد الازمة لتقويم أدوات التقويم الرقمي.
٣. إعادة النظر في برامج التدريب المقدّمة حالياً لمعلّمي ومعلمات الدراسات الإسلامية، وتدريبهم على تطبيق أدوات التقويم الرقمي، في ضوء معايير التعليم عن بعد.

مصطلحات البحث:

أدوات التقويم الرقمي: تُعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من الأدوات الرقمية التي يستخدمها المعلم، كملفات الإنجاز، والاختبارات الإلكترونية، والمحادثة الإلكترونية، والمشاريع الإلكترونية، وسلام التقدير، والخراطنة الذهنية الإلكترونية؛ لتقدير الطلاب، وتجميع وتحليل استجاباتهم؛ للوصول إلى حكم مدققاً قائماً على بيانات كمية وكيفية تتعلق بالتحصيل الدراسي، وتقديم تغذية راجعة لها.

معايير التعليم عن بعد: تُعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من المؤشرات والمتطلبات الالزمة لقياس أداء العملية التعليمية عن بعد تحديد درجة تحقيق أهدافها.

التعليم عن بعد: يعرف إجرائياً بأنه: نظام تعليمي يتبع فرعاً تعليمية لطلاب وطالبات مراحل التعليم العام على شكل أنشطة وتطبيقات إلكترونية، من خلال منصة مدرسية -منصة تعليمية وطنية بالمملكة العربية السعودية- وبرنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams)، باستخدام أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة واللوحية، عن طريق الاتصال بشبكة إنترنت في أي وقت وأي مكان، دون الحاجة للجمع بين المعلم والطالب في مكان واحد، ويكون التواصل من خلال وسائل الاتصال المتاحة في البرنامج.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** توظيف معلمي الدراسات الإسلامية أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بعد، وتشمل: (التنوع الرقمي، العدالة الرقمية، التقويم الرقمي).
- **الحدود الزمنية:** طبقت أداة البحث خلال الفصل الدراسي الثالث لعام ١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م.
- **الحدود المكانية:** مدارس التعليم العام بمراحلها الثلاث الحكومية، بمحافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** تمثلت في (٣٣٢) معلماً ومعلمةً، و(١٨) مشرفاً ومشففةً، تحصّن الدراسات الإسلامية بمراحل التعليم العام في محافظة الأحساء.

الإطار النظري:

أولاً: التعليم عن بعد:

لقد زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالتعليم عن بعد، كإحدى الوسائل المستخدمة لتطوير نظم التعليم، وإعادة صياغة دور كلٍ من المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية، حيث يمكن من خلاله التغلب على حاجز المكان والزمان، والوصول إلى المتعلمين في أماكن تواجدهم، وتحقيق تجربة تعليمية أكثر متعة وفائدة.

مفهوم التعليم عن بعد: هناك العديد من المسميات في الأدبيات التربوية لفهم التعليم عن بعد، حيث إن هناك تداخلاً كبيراً بين مصطلح التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ فقد أكَّد البعض وجود اختلاف بينهما، في حين هناك من يرى أنَّهما ذا معنى متماثل، كما أنه لا يوجد تعريف ثابت لمصطلح التعليم عن بعد، حيث يتجدد بناءً على التطورات. وقد عرَّفه رونتي بأنه: التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المعلم والمعلم، ويتم عادةً بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقاً، ويكون المتعلمون منفصلين عن معلميهم في الزمان والمكان أو كليهما (عامر، ٢٠١٣).

أما كومبر ومايكل مور فاعتلقا في التعريف، فأياً أن التعليم عن بعد مسمى غير غطى، يشمل مجموعة من طائق التدريس؛ لتوصيل المضمون بعيداً عن أسوار المدارس والكليات التقليدية إلى دارسين متوزعين جغرافياً، كل منهم بعيداً عن الآخر، ومحتفلين في أعمارهم لكن لديهم الدافع لاكتساب المعلومات، وتصل إليهم من خلال المطبوعات والمراسلات والإذاعة والتلفزيون، وغيرها (عامر، ٢٠١٣).

وبالتالي يظهر أن التعليم عن بعد يُعد تعليماً منظماً يشتمل أحياناً متعددًا، منها: التعليم بالحاسوب، ووسائل العرض الإلكترونية، والتعلم من خلال شبكة الإنترنت، والتعلم بتوظيف شبكة المعلومات والاتصالات. وبذلك يتم في سياق معين، وأهداف محددة، ومنهج مصمم، من خلال وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة.

دور معلم الدراسات الإسلامية في ضوء التعليم عن بعد: إن نجاح جهود التعليم عن بعد يقع على كاهل الهيئة التدريسية في فهم العملية التعليمية بإطارها المختلف عن التعليم التقليدي، فواجب على المعلم أن يعيّ نفسه إعداداً جيداً لمواجهة التحديات التي قد تحدث؛ وبالتالي ينبغي

أن يتبع مهارات تدريسية متعددة، تتلاءم مع طبيعة المتعلم وطبيعة التعليم عن بُعد، والعمل على تطوير مهاراته الرقمية لضمان استمرارية عملية التعليم عن بُعد، وتطوير الأنشطة التعليمية في ضوء المحتوى الرقمي. ويطلب ذلك وجود الميزانية الكافية، والتقييمات الحديثة، وتوفّر الدعم الفني؛ كي يحافظ المعلم على سلاسة واستمرارية التعليم عن بُعد، وينتغل على التحديات التي تطرأ أثناء العملية التعليمية (مصطفى رجب، ٢٠١١). إضافة إلى قدرته على الجمع بين التخصص والخبرة، وتأهيله بشكل جيد؛ حتى يتسمّ له القيام بدوره في التعليم عن بُعد، وتحقيق بيئة تعلم متباذ بالдинاميكية وتتحمّل حول الطالب، وأن يكون منفتحاً ومتطلعاً لما هو جديد؛ لكي يكون قادرًا على مواكبة متغيرات ومتطلبات العصر (خليفة، ٢٠٢٠). ولكي يتمكّن المعلم من تطبيق طائق التدريس عن بُعد؛ فإن ذلك يتطلّب إتقان مهارات استخدام الحاسوب الآلي، واستخدام شبكة الإنترن特، وتوفّر بريد إلكتروني (أبو النصر، ٢٠١٧). والتخطيط للتدريس عن بُعد، واختيار وتقديم تصميم البرمجيات والموقع التعليمية والمقرّرات الإلكترونية، والتفاعل والتواصل مع الطلاب على الشبكة بشكل متزامن أو غير متزامن، وتقديم الإرشاد والتوجيه والتغذية الراجعة لهم، ومتابعة مدى تقدّمهم الدراسي. (عامر، ٢٠١٤).

ومن هذا المنطلق، فإن توظيف معلم الدراسات الإسلامية التقنية في التعليم عن بعد، وتقدّمه من مهاراتها وتطبيق أدواتها واستخدام تطبيقاتها بفعالية؛ يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بكلّ يسرٍ وسهولة.

ثانياً: أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بُعد:

التقويم الرقمي: يُعدُّ التقويم أحد العناصر المهمة لمنظومة التعليم عن بُعد، ويعزّز التقويم التربوي بأنه: جمع وتحليل البيانات بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف، من أجل اتخاذ القرارات، ومعالجة القصور، ويتمّ بعدها طرق، منها: التقويم الإلكتروني في التعليم عن بُعد، وله عدّة مسمياتٍ، منها: (التقويم الرقمي، التقويم المباشر، والتقويم المعتمد على الحاسوب)، وعلى الرغم من تعدد المسميات إلا أنها تُستخدم لوصف توظيف الحاسوب والإنترنت في عملية التقويم، ومعرفة مدى تحقيق الأهداف (الغماس، ٢٠٢٠). ويفصل بالتفصيم: توظيف شبكات المعلومات والحواسيب والبرمجيات التعليمية المتعددة المصادر باستخدام التقىيم؛ لتجمّع وتحليل استجابات الطلاب؛ للوصول إلى حكم مفتّن قائم على بيانات كمية وكيفية تتعلق بالتحصيل الدراسي، وتقديم تغذية راجعة لها (إسماعيل، ٢٠٠٩).

أدوات التقويم الرقمي: هناك العديد من الأدوات المستخدمة للتقويم الرقمي، ومنها:

١. الاختبارات الإلكترونية: كالاختبارات القصيرة؛ وتقيس قدرة المتعلم على استدعاء المعلومة وفهم المعرف، والاختبارات المقالية؛ وتقيس مستوى عالياً من القدرات المعرفية، وخاصة ما يتعلق بالتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، واتخاذ القرار، كما تُسهم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، والتفكير الناقد، واستخدام تكنولوجيا المعلومات، وتطبيقات الويب المختلفة (مبكري وآل إبراهيم، ٢٠٢١).
 ٢. ملفات الإنجاز: وتعزّز بالحقائب الإلكترونية، وهي: تجمّع وتنظيم جميع الأعمال المميّزة التي يُعدها الطالب، تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وتتيّز بأنّها تتيّح للمتعلّمين فرصة مراجعة أعمالهم، وتعديلها، وتطويرها، واستكمالها (الرويلي، ٢٠٢١).
 ٣. تقويم الأداء: يهتمّ بقياس قدرة المتعلم على أداء مهارات محدّدة، أو إنجاز مهام تعليمية محدّدة.
 ٤. المقابلات: مجموعة الاختبارات الشفوية، أو المقابلات المتزامنة، باستخدام النصوص المكتوبة أو المسموعة، من خلال البرامج المرئية، أو المسموعة إلكترونياً.
 ٥. أوراق عمل التأمّلات الذاتيّة.
 ٦. التقييم الذاتي.
 ٧. المشاريع: هي مهام تعليمية غير محدّدة مسبقاً، يقوم بها الطالب بالتعاون مع زملائه للبحث عن حلٍ مشكلة معينة، وقد تكون محدّدة من قبل المعلم، أو يختارها الطالبة ويسعون لها، (Drury & Mort, 2015).
 ٨. منتديات النقاش والمشاركة، الخرائط التفاعلية، وسلام التقدير (السيسي، ٢٠٢٠؛ عبدالعزيز، ٢٠٠٨؛ العجمي، ٢٠٢٠).
- ويمكن القول: أن أدوات التقويم الرقمي متعددة، وعلى المعلم ألا يقتصر على واحدة منها، بل يتبع في تقويم المتعلّمين بما يناسب قدراتهم واستعداداتهم، وبما يتوافق مع المقرر الدراسي. علمًا بأن هذه الأدوات الرقمية تُسهم في تقديم بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية، حيث تقدّم تغذية راجعة فورية وسريعة، يعرّف المتعلّم من خلالها على صحة ونجاح ما قام به من إجاباتٍ أو نشاطاتٍ مختلفة، مثل: تصحيح القرآن الكريم سواءً كان بال التجويد أو بالقراءات، وإيضاح الطرق الصحيحة لنطق الآيات القرآنية، وإيضاح مهارات التجويد الالزمة لها من مخارج أو صفات الحروف

من تفحيم وترقيق وغيرها، كما أنه ينتهي روح الإبداع العلمي فيتناول المسائل الشرعية لدى المتعلمين، ويزيد من فاعلية التقييم الذاتي للمتعلم الذي يعدل سلوكه وطاقاته، ويتحقق تسلسل الأفكار وتماسكها (الحمد، ٢٠١٩).

معايير التعليم عن بُعد: يشير المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (٢٠٢٠) إلى دليل معايير ضبط الجودة في التعليم الإلكتروني في المدارس ومؤسسات التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ويتم بقياس درجة تحقيق هذه المعايير، من خلال الممارسات التي تطبقها هذه المؤسسات في المملكة، ومنها معايير البرنامج التي تألفت من أربعة معايير رئيسية، وهي:

١. التصميم: ويشمل الممارسات المتعلقة بتصميم المقررات الإلكترونية، أو استخدام مقررات جاهزة مرخصة من مقدمي الخدمات التعليمية، بما يحقق الكفايات والأهداف التعليمية، وربطها بأنشطة المقرر المختلفة، بما فيها من الاختبارات والنقاش والبحوث، وغيرها من متطلبات قياس الأهداف التعليمية داخل المقرر الإلكتروني، والتقييم والتحسين المستمر له، كما يشتمل هذا المعيار على كل الممارسات المتعلقة بالموارد المرافقة للمقرر الإلكتروني، من خلال قواعد البيانات، أو الكتب الإلكترونية المقدمة من المؤسسة التعليمية، أو مصادر التعليم المفتوحة الأخرى.

٢. التفاعل: ويشمل الممارسات المتعلقة بالتعلم النشط، وتفاعل ومشاركة المتعلمين مع المقرر الإلكتروني، ومع المعلم، ومدى اندماجهم مع الأنشطة التعليمية داخل المقرر.

٣. العدالة وإمكانية الوصول: وتشمل الممارسات المتعلقة بسهولة الوصول والتعلم، واستخدام برامج وأدوات وتقنيات التعليم الإلكتروني المطبقة في المدرسة أو المؤسسة التعليمية، وما يتم تداوله خاللها من مصادر التعلم، تبادل المعرفة، التفاعل، والاتصال.

٤. القياس والتقويم: ويشمل الممارسات التي تمكن المتعلم من مراقبة أدائه، كما تمكن المعلم من قياس أداء المتعلمين، وتحليل احتياجاتهم، وتكييف أساليب التدريس مع هذه الاحتياجات، وقياس مستوى تقدُّم العملية التعليمية، من خلال أنواع أساليب التقييم كافةً، وعملية التغذية الراجعة.

وبذلك يمكن القول: أن معايير التعليم الإلكتروني التي وضعها المركز الوطني للتعليم الإلكتروني رُكِّزت على أربعة محاور أساسية، وهي: المقررات الإلكترونية، عمليات التعلم النشط، الممارسات المتعلقة باستخدام برامج التعليم الرقمي، والممارسات المتعلقة بأداء المتعلم. ومع التطورات الحديثة، يلاحظ أن هذه المعايير تحتاج إلى تحديث وتطوير لتناسب باقي جوانب العملية التعليمية. وفي البحث الحالي تم تسلیط الضوء على هذه المعايير وتوظيفها في تقويم أدوات التقويم الرقمي، وتم تصنيفها إلى ثلاثة معايير، وهي الأول: التنوع الرقمي، ويعني تطبيق المعلم مجموعة من أدوات التقويم الرقمي، كملفات الإنجاز، الاختبارات الإلكترونية، الدردشة الإلكترونية، المشاريع الإلكترونية، سلام التقدير، والخرائط الذهنية الإلكترونية؛ وذلك قبل الدرس التعليمي وبعده. والثاني: العدالة الرقمية، وتعني الممارسات المتعلقة بسهولة الوصول والتعلم، واستخدام برامج وأدوات تقنيات التعليم الرقمي المطبقة في المدرسة، وما يتم خاللها من تبادل المعرفة والتفاعل والاتصال. والمعيار الثالث: التقويم الرقمي، ويعني الممارسات التي تمكن المتعلم من مراقبة أدائه، وتمكن المعلم من متابعة وقياس أداء المتعلمين، وقياس مستوى تقدُّمهم من خلال مجموعة من أدوات وبرامج التقويم الرقمية، والتغذية الراجعة.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة درجة استخدام التعليم عن بُعد، وكذلك استخدام التقويم الرقمي، ومنها: دراسة آل سفران واللحيانى (٢٠٢١)، هدفت إلى تقويم التعليم بالملكة العربية السعودية في ضوء معايير التعليم الإلكتروني لمعلم المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، وقد اتبعت المنهج الوصفي المحسّن، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة عددها (٣٦٢) معلّماً، وجُمعت البيانات باستخدام بطاقة تقويم تم بناؤها في ضوء المعايير الصادرة في ٢٠٢٠م عن المركز الوطني السعودي للتعليم الإلكتروني، والتي رُكِّزت على أربعة معايير أساسية، هي: (التصميم، التفاعل، العدالة وإمكانية الوصول، والقياس والتقويم)، وأكَّدت الدراسة أن تطبيق معايير التعليم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة جاءت بدرجة كبيرة في المعايير الأربع، وكذلك في المؤشرات الفرعية.

دراسة السيف والصلب (٢٠٢١)، هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام معلمي العلم الشرعية للتقنيات التعليمية، وتكونت عينتها من (٥٥) معلّماً ومعلمةً من مختلف فروع العلوم الشرعية، واستخدمت الاستبانة كأداة، وابتَّعت المنهج الوصفي القائم على التحليل الكمي؛ لتأكيد استخدامهم للتقنيات التعليمية (التعليم الإلكتروني)، بمحالاته الثلاث: (الإعداد والتخطيط، التنفيذ، التقويم)، التي جاءت بدرجة (مرتفعة).

دراسة الحري والضلعان (٢٠٢٣)، هدفت إلى تحديد مستوى توظيف معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لأدوات التعليم والتقويم في منصة مدرستي بمنطقة بريدة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة والمقابلة كأداتين للدراسة، وبلغ عدد عينتها (٥٢) معلماً، وتوصلت إلى أن درجة توظيف معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لأدوات التعليم والتقويم في منصة مدرستي كانت (غالباً).

دراسة السباعي (٢٠٢٢)، هدفت إلى الوقوف على واقع استخدام التقويم الإلكتروني في المرحلة الثانوية، والتابع لمكتب تعليم المبرز بمحافظة الأحساء، في ظل جائحة كورونا، من وجهة نظر المعلمين والطلاب، واستخدمت المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأدات، وتكونت العينة من (٦٠) معلماً، وأظهرت النتائج أن واقع استخدام المعلمين للتقويم الإلكتروني جاء بدرجة (موفق).

دراسة عديلة رجب (٢٠٢٢)، هدفت إلى تحديد درجة توظيف معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة المهارات الرقمية (الأجهزة والتطبيقات الرقمية، التواصيل الرقمي، الوسائل الرقمية، والتقويم الرقمي)، واتبعت المنهج الوصفي، وجُمعت البيانات باستخدام بطاقة ملاحظة أداء المعلمات أثناء التدريس عن بعد، وتكونت العينة من (٣٢) معلمةً، وأظهرت أن المعلمات يوظفن المهارات الرقمية أثناء التعليم عن بعد بدرجة (متوسطة)، سواء في الدرجة الكلية أو الأحوال الفرعية الأربع.

دراسة المبشر (٢٠٢٣)، هدفت إلى تحديد درجة استخدام معلمي المدارس في الأردن لأدوات التقويم الإلكتروني المنزلي في ظل انتشار جائحة كورونا، وبلغت العينة (٣٦٠) معلماً وملعمةً، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وكانت أبرز نتائجها حصول مجال الأسئلة الإلكترونية المنزلي، وكذلك مجال الاختبارات الإلكترونية وملف الإنجاز الإلكتروني المنزلي على درجة (متوسطة)، بينما حصل ملف تحديات التقويم الإلكتروني المنزلي على درجة (مرتفعة).

التعليق على الدراسات السابقة:

نَوَّعَت الدراسات السابقة في تناولها استخدام التعليم عن بعد وأدوات التقويم الرقمي، فكانت أوجه الاتفاق مع البحث الحالي أن: جميع الدراسات تبنّت المنهج الوصفي، وهذه دلالة على مناسبتها لموضوع البحث. كما وظفت غالبية الدراسات الاستبانة لجمع البيانات، عدا دراسة عديلة رجب (٢٠٢٢) والتي وظفت بطاقة الملاحظة، ودراسة آل سفران واللحيني (٢٠٢١) والتي اعتمدت على بطاقة التقويم. وسعت غالبية الدراسات لنفس الأداة المستخدمة: فكانت غالبية الدراسات قد وظفت الاستبانة لجمع البيانات عدا دراسة عديلة رجب (٢٠٢٢) والتي وظفت بطاقة الملاحظة، ودراسة آل سفران واللحيني (٢٠٢١) والتي اعتمدت على بطاقة التقويم.

المُدْفَع من البحث، وهو التعرُّف على درجة استخدام أدوات التقويم الرقمي بصفةٍ عامة، عدا دراسة آل سفران واللحيني (٢٠٢١) هدفت إلى تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير التعليم الإلكتروني.

أما أوجه الاختلاف عن البحث الحالي، فكانت في:

- درجة توظيف أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بعد.
- الفئة المستهدفة: معلمي ومسنِّي مراحل التعليم العام في الدراسات الإسلامية.

إجراءات البحث:

١. **منهج البحث:** أُسْتُخدِّمت المنهجية الوصفية المنسجية؛ لمعرفة درجة توظيف أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بعد من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الدراسات الإسلامية.

٢. **مجتمع البحث وعينته:** تكون مجتمع البحث من معلمي ومعلمات ومسنِّي ومشرفي وmentors الدراسات الإسلامية بمراحل التعليم العام في المدارس الحكومية التابعة لإدارة تعليم محافظة الأحساء، للفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٥ـ٢٠٢٣ـ٥١٤٤٥. وبلغ عددهم (١٠٧٧) معلماً، و(٨٦٤) معلمةً، و(١٩) مشرفاً، و(١٦) مشرفةً، حسب الإحصائية الواردة من إدارة تعليم المحافظة لعام ١٤٤٥ـ٥١٤٤٥. وُرِّعِت الاستبانة الإلكترونية عبر إدارة تعليم الأحساء، وتكونت العينة العشوائية للبحث من (٣٥١) من معلمي ومسنِّي الدراسات الإسلامية بمحافظة الأحساء. وفيما يأتي توزيع العينة وفقاً لتغيير المسئَّي الوظيفي للمشاركين.

جدول (١): وصف أفراد العينة بحسب متغير المسمى الوظيفي ($n=351$)

النسبة المئوية	العدد	فئات المتغير	متغيرات البحث
% ٩٤,٩	٣٣٣	معلم/ة	المسمى الوظيفي
% ٥,١	١٨	مشرف/ة	

صدق الاستبانة:

تم التتحقق من صدق الاستبانة من خلال:

١. الصدق الظاهري: عرضت الصورة الأولية من الاستبانة على ١٥ مُحكِماً ومحكِمةً من ذوي الخبرة والاختصاص في: المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والشريعة الإسلامية، وتقنيات التعليم؛ بمدفء إبداء الرأي حول مدى وضوح الصياغة اللغوية والدقة العلمية لعبارات الاستبانة، ومدى انتفاء كلٍّ منها للمعيار الذي تمثله، وتعدل أو حذف ما يرونها مناسباً، وتم التعديل في ضوء آراء المحكمين، وبذلك تم الحصول على الصورة النهائية من الاستبانة.
٢. صدق الاتساق الداخلي: طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٣٥) من غير المشاركين في العينة الأساسية للبحث، واستُخدم معامل ارتباط بيرسون، في حساب معامل ارتباط كل عبارة بالمعيار الذي تمثله، ثم حساب مدى ارتباط المعايير بالدرجة الكلية للإستبانة، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (٢): نتائج صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

المعيار الثالث: التقويم الرقمي		المعيار الثاني: العدالة الرقمية		المعيار الأول: التنوع الرقمي			
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
** ٠,٨٤٩	١٩	** ٠,٧٦٩	١٣	** ٠,٤٧٠	٨	** ٠,٦٨١	١
** ٠,٦١٠	٢٠	** ٠,٨٠٨	١٤	** ٠,٥٤٥	٩	** ٠,٧٢٧	٢
** ٠,٨٢١	٢١	** ٠,٦٩٠	١٥	** ٠,٧٣٤	١٠	** ٠,٦٧٥	٣
** ٠,٦٧٥	٢٢	** ٠,٨٢١	١٦	** ٠,٧٧٠	١١	** ٠,٧٧٣	٤
** ٠,٨٠٧	٢٣	** ٠,٧٦٣	١٧	** ٠,٦٦٥	١٢	** ٠,٦٤٦	٥
** ٠,٧٤٧	٢٤	** ٠,٧١٥	١٨	-	-	** ٠,٥١٥	٦
** ٠,٨٢٨	٢٥	-	-	-	-	** ٠,٧٤٥	٧

دالة عند مستوى (.٠١)

يتبيّن من الجدول (٢) أن معاملات ارتباط العبارات بالمعايير التي تمثلها كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يؤكد على أن جميع عبارات الاستبانة تمتّع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

جدول (٣): نتائج صدق الاتساق الداخلي لمعايير الاستبانة

الثالث: التقويم	الثاني: العدالة	الأول: التنوع	معايير الاستبانة
معامل الارتباط			معامل الارتباط
** ٠,٧٦١	** ٠,٨٣٨	** ٠,٨٩٠	** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط معايير الاستبانة بدرجتها الكلية تراوحت ما بين (٠,٧٦١-٠,٨٩٠)، وكانت هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يؤكد أن معايير الاستبانة تمتّع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

تم التتحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين:

١. طريقة ألفا-كرونباخ: أستخدم معامل ألفا-كرونباخ (α) لحساب ثبات معايير الاستبابة ودرجتها الكلية، وجاءت النتائج كما في الجدول (٤):

جدول (٤): نتائج ثبات الاستبابة بطريقة ألفا كرونباخ

معامل الثبات	عدد العبارات	معايير الاستبابة
٠,٨٨٤	١٢	الأول: التنوع
٠,٨٥٦	٦	الثاني: العدالة
٠,٨٧٥	٧	الثالث: التقويم
٠,٩٠٤	٢٥	الدرجة الكلية للاستبابة

يبين من الجدول (٤) أن معاملات ثبات معايير الاستبابة بمعادلة "ألفا كرونباخ" تراوحت بين (٠,٨٥٦ - ٠,٨٨٤)، كما بلغ معامل الثبات العام للاستبابة (٠,٩٠٤)، وتؤكد هذه القيم أن الاستبابة ككل تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

٢. طريقة التجزئة النصفية: حجرت عبارات الاستبابة إلى نصفين: العبارات الفردية في مقابل العبارات الزوجية، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين النصفين، وجرى تعديل الطول بمعادلتي "سييرمان وبراؤن"، و "جتمان"، وجاءت النتائج كما في الجدول (٥):

جدول (٥): نتائج ثبات الاستبابة بطريقة التجزئة النصفية

معامل الثبات	معامل الارتباط	معايير الاستبابة
جتمان	سييرمان وبراؤن	الأول: التنوع
٠,٨٦٠	٠,٨٦١	الثاني: العدالة
٠,٨٤٢	٠,٨٤٤	الثالث: التقويم
٠,٨٥٣	٠,٨٦٤	الدرجة الكلية للاستبابة
٠,٨٨٠	٠,٨٨٣	٠,٧٥٦ ٠,٧٣٠ ٠,٧٦٠ ٠,٧٩١

تؤكد قيم معاملات الثبات الموضحة في الجدول (٥)، أن معاملات ثبات معايير الاستبابة بمعادلة "سييرمان وبراؤن" تراوحت بين (٠,٨٤٢ - ٠,٨٦٠)، وبمعادلة "جتمان" تراوحت بين (٠,٨٤٢ - ٠,٨٦٠)، وتؤكد هذه القيم أنها تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات. معامل الثبات العام للاستبابة بمعادلة "سييرمان وبراؤن" (٠,٨٨٣)، وبمعادلة "جتمان" (٠,٨٨٠)، وتؤكد هذه القيم أن معايير الاستبابة، والاستبابة ككل تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

معيار الحكم على قيم المتوسطات في جداول النتائج:

استخدم مقياس (ليكرت الخماسي) لتحديد درجة الموافقة، بحيث تُعطى الدرجة (٥) للاستجابة موافق بشدة، الدرجة (٤) موافق، الدرجة (٣) موافق إلى حد ما، الدرجة (٢) غير موافق، الدرجة (١) غير موافق بشدة. واعتمد على المثلث الآتي عند الحكم على درجة التوظيف على قيم المتوسطات في جداول النتائج:

- إذا كان المتوسط (من ١,٠٠ - ١,٨٠) يكون الحكم بدرجة ضعيفة جداً.
- إذا كان المتوسط (أكبر من ١,٨٠ - ٢,٦٠) يكون الحكم بدرجة ضعيفة.
- إذا كان المتوسط (أكبر من ٢,٦٠ - ٣,٤٠) يكون الحكم بدرجة متوسطة.
- إذا كان المتوسط (أكبر من ٣,٤٠ - ٤,٢٠) يكون الحكم بدرجة كبيرة.
- إذا كان المتوسط (أكبر من ٤,٢٠ - ٥,٠٠) يكون الحكم بدرجة كبيرة جداً.

أدوات البحث:

بنية الاستبانة وفق الإجراءات الآتية:

١. الاطلاع على معايير التعليم عن بعد، وتحليل وتحديد المعايير التي تتناسب مع أدوات التقويم الرقمي.
 ٢. الاطلاع على أدوات التقويم الرقمي، وتحديد المتعارف عليها بالميدان التعليمي من خلال استفتاء المدرسين.
 ٣. إعداد استبانة توظيف أدوات التقويم الرقمي في صورة معايير التعليم عن بعد، في صورتها الأولية، حيث فُيّضت إلى ثلاثة معايير رئيسية: (التنوع، العدالة، التقويم)، وبتشتمل كل معيار منها على مجموعة من العبارات المرتبطة بها، والتي يمكن الوصول إليها من خلال ما يأتي:
 - مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بمعايير التعليم الرقمي، وأدوات التقويم الرقمي.
 - المقابلة عن بعد لمجموعة من مشرفي ومعلمي الدراسات الإسلامية، وحصر آرائهم حول استخدام أنواع أدوات التقويم الرقمي.
 - الخبرة التعليمية للباحثة في مجال الدراسات الإسلامية.
 ٤. استخدام مقياس رقمي من نقاط من (٥) إلى (١)؛ لتحديد درجة الأهمية النسبية لكل معيار من معايير التعليم عن بعد.
 ٥. تحكيم الاستبانة وعرضها على (١٣) ممكِّناً من المتخصصين في التربية بقسم المناهج، وعلم النفس، والدراسات الإسلامية، وأجريت التعديلات التي أوصوا بها.
 ٦. تطبيق الاستبانة على عينة من المعلمين والمعلمات؛ للتحقق من صدقها.
 ٧. وزعت الاستبانة الإلكترونية على عينة من معلمي ومعلمات ومسنِّي ومسيرات الدراسات الإسلامية بمرحلة التعليم العام، عن طريق إدارة تعليم البنين والبنات بمحافظة الأحساء.
 ٨. تحليل نتائج الاستبانة.

نتائج البحث وتفسيرها:

يعرض هذا القسم النتائج التي تم التوصل إليها، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث، كالتالي على النحو التالي:

نتائج السؤال الأول:

ينصُّ السؤال الأول على: "ما درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعلم عن بُعد؟ من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟".

وللإجابة عن السؤال الأول؛ تم حساب المتوسط الكلّي لإجابات معلمي ومشتري الدراسات الإسلامية على عبارات الاستيبلة المتعلقة بتحديد درجة توظيف معلمي وعلمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقويم الرقعي في ضوء معايير التعلم عن بُعدٍ، وذلك بالاعتماد على قيمة المتوسطات الحسابية لالمعايير التي تضمنتها الاستيبلة، وزُرِّيت هذه المعايير تارياً في ضوء قيم متوسطها، وجاءت النتائج الإجمالية كما في الجدول (٦):

جدول (٦) : درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعلم عن بُعْدٍ من وجهة نظر المعلمين والمشرفين

الرتبة	درجة التوظيف	الوزن النسيبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العبارات	معايير الاستبابة
١	كبيرة	%٧٣,٨	٠,٩١	٢,٦٩	١٢	الأول: التسنج الرقمي
٣	متوسطة	%٦٠,٥	٠,٩٠	٣,٠٢	٦	الثاني: العدالة الرقمية
٢	متوسطة	%٦٤,٨	٠,٨٦	٣,٢٤	٧	الثالث: التقويم الرقمي
بدرجة متوسطة		%٦٦,٤	٠,٨٩	٣,٣٢	٢٥	المتوسط الحسابي العام للاستبابة

يتضح من الجدول (٦)، أن المتوسط الحسابي العام للاستيانة (٣٢)، ويوزن نسي (٤٦٦,٤)، وهي قيم تؤكد أن معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية يوظفون أدوات التقويم الرقمي بدرجة متوسطة في ضوء معايير التعلم عن بعد، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من معلمي ومشرفي الدراسات الإسلامية بمحافظة الأحساء.

وقد احتلَّ المعيار الأول: "التنوع الرقمي" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٦٩)، ويوزن نسي (٦٣,٨)، وبدرجة (كبيرة)، بينما حاز المعيار الثالث: "التقويم الرقمي" على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٢٤)، ويوزن نسي (٦٤,٨)، وبدرجة (متوسطة)، في حين شغل المعيار الثاني: "العدالة الرقمية" المرتبة الثالثة والأخيرة، بمتوسط حسابي (٣,٠٢)، ويوزن نسي (٦٠,٥)، وبدرجة (متوسطة)، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من معلمي ومشرفي الدراسات الإسلامية. ويعُدُّ هذا الترتيب ترتيباً منطقياً للمعايير الثلاثة فهو ترتيباً تصاعدياً من الأسهل فالصعب، فالأخير صعباً، فمعيار التنوع الرقمي يُعَدُّ أيسراً في التطبيق من معيار التقويم الرقمي، وهذا الأخير أسهل وأيسر من تطبيق العدالة الرقمية. التي تكون في أحياناً كبيرة خارجة عن سيطرة عينة البحث لظروف تكون طارئة أو معقدة.

ولعرض النتائج التفصيلية المرتبطة بكل معيارٍ تم حساب التكرارات، والتَّسْبِيب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية للعبارات، وترتيبها تنازلياً في ضوء قيم متوسطاتها، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٧): الإحصاءات الوصفية لدرجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقويم الرقمي (معيار التنوع الرقمي) من وجهة نظر المعلمين والمشرفين

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الوزن المعياري	الآخراف المعياري	درجة التوظيف	الترتيب
١	يستخدم المعلم/ة تطبيقات وبرامج إلكترونية متعددة في تقييم المتعلمين؛ كاستلام الواجبات عبر منصة مدرستي.	٤,٠٣	٠,٩٠	%٨٠,٥	كبيرة	٢
٢	يُعقل المعلم/ة غرفة الدردشة الإلكترونية لمناقشة الموضوعات مع المتعلمين.	٣,٢٦	٠,٨٧	%٦٥,٢	متوسطة	١٢
٣	يُكَلِّفُ المعلم/ة المتعلمين بتلخيص موضوعات مرئية مختلفة.	٣,٥٥	٠,٨٥	%٧١,٠	كبيرة	٩
٤	يستخدم المعلم/ة الاختبارات الإلكترونية القصيرة في عملية التقييم.	٣,٩٢	٠,٨٥	%٧٨,٣	كبيرة	٣
٥	يُكَلِّفُ المعلم/ة المتعلمين بتطبيق الخرائط الذهنية الإلكترونية في تلخيص الدرس.	٤,١٠	٠,٧٨	%٨٢,١	كبيرة	١
٦	يستخدم المعلم/ة برامج الصوت والصورة في إجراء اختبارات شفوية للمتعلمين.	٣,٦١	٠,٩٧	%٧٢,٢	كبيرة	٨
٧	يستخدم المعلم/ة الفصول الذكية للتقييم.	٣,٤٦	٠,٩٨	%٦٩,١	كبيرة	١٠
٨	يستخدم المعلم/ة الأجهزة الذكية في إرسال تقييم الدروس عبر الشبكات الاجتماعية، كالواتساب، والتليغرام.	٣,٨٥	١,٠٠	%٧٧,٠	كبيرة	٤
٩	يُطْبِقُ المعلم/ة سلام التقدير (العددي، اللغطي) لتقدير أداء المتعلمين في المهام الأدائية المختلفة.	٣,٧٣	٠,٩٢	%٧٤,٦	كبيرة	٦
١٠	يُصْبِّمُ المعلم/ة اختبارات إلكترونية عبر تطبيقات متعددة.	٣,٧٩	٠,٩٠	%٧٥,٨	كبيرة	٥
١١	يعتمد المعلم/ة على ملف الإنجاز الإلكتروني كأداة للتقييم.	٣,٣٤	٠,٩٦	%٦٦,٩	متوسطة	١١
١٢	يُدَرِّبُ المعلم/ة على المشاريع الإلكترونية كمهام أدائية يُطْبِقُها المتعلمون فردياً، أو تعاونياً.	٣,٦٦	٠,٨٩	%٧٣,١	كبيرة	٧
المتوسط الحسابي العام للمعيار الأول		٣,٦٩	٠,٩١	%٧٣,٨	بدرجة كبيرة	

يبين من الجدول (٧)، أن المتوسط الحسابي العام للمعيار الأول: "التنوع الرقمي" (٣,٦٩)، وبوزن نسي (٥٧٣,٨%)، وهي قيم تؤكد أن معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية يوظفون أدوات التقييم الرقمي بدرجة كبيرة، في ضوء معيار التنوع الرقمي، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من معلمي ومسنفي الدراسات الإسلامية بمحافظة الأحساء. ويرجع ذلك إلى وعي المعلمين بأهمية بُعد التنوع في العملية التعليمية، حيث يُعدّ عنصراً أساسياً في فعالية العملية التعليمية، وزادت أهمية هذا البُعد خاصة أثناء جائحة كورونا، والتي جعلت الحضور الافتراضي الوسيلة الأولى الوحيدة من وسائل التكنولوجيا الرقمية لاستمرارية العملية التعليمية. وجاءت دراسة السيف والصلب (٢٠٢١) متواقة مع هذه النتيجة، حيث بيّنت ارتفاع درجة استخدام التقنيات، بينما اختلفت مع دراسة عديلة رجب (٢٠٢٢) والتي أظهرت درجة متوسطة لتوظيف المهارات الرقمية أثناء التعليم عن بعد.

وقد تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة على عبارات المعيار الأول: "التنوع الرقمي" بين (٤,١٠-٣,٢٦)، وبأوزان نسبية تراوحت بين (٥٦٥,٢%-٨٢,١%)؛ وجاءت استجابات عينة البحث فيما يتعلق بدرجة توظيف البنود الفرعية لمعيار التنوع الرقمي بدرجة كبيرة، باستثناء ما يتعلق بُعْرَف الدردشة الإلكترونية لموضوعات الطلاب، وتوظيف ملف الانجاز كأداة للتقييم، فقد جاءت العبارة (١١): "يعتمد المعلم/ة على ملف الانجاز الإلكتروني كأداة للتقييم" في المرتبة الحادية عشرة وقبل الأخيرة، بمتوسط حسابي (٣,٣٤)، وبوزن نسي (٥٦٦,٩%)، وبدرجة (متوسطة)، مما يدل على اعتماد عينة البحث عليه؛ لجمع الشواهد وعرض الأدلة بطريقة منتظمة، ويعُد مؤثِّراً على تحصيل المتعلمين وتقديمهم، ويُعزِّز مشاركتهم في عملية التقييم، ويساعد في حيادية التقييم، وعدم الاعتماد على درجة الاختبار الإلكتروني، وشغلت العبارة (٢): "يفعّل المعلم/ة عُرْفة الدردشة الإلكترونية لمناقشة الموضوعات مع المتعلمين" المرتبة الثانية عشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي (٣,٢٦)، وبوزن نسي (٥٦٥,٢%)، وبدرجة (متوسطة)، من وجهة نظر العينة من معلمي ومسنفي الدراسات الإسلامية، وهذه دلالة على درجة متوسطة في عملية تفعيلهم. وتعزو هذه النتيجة إلى احتمالية عدم التزام الطلاب بالحضور لُعُرْفة الدردشة، كذلك لضيق الوقت، حيث إن عُرْفة الدردشة تتطلّب جهداً إضافياً من المعلم/ة، وتطلب إعداد أسلحة مفتوحة لجذب الطلاب على التفكير النقدي والمشاركة في النقاش.

وحازت العبارة (٥): "يُكلِّف المعلم/ة المتعلمين بتطبيق الخرائط الذهنية الإلكترونية في تلخيص الدرس" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤,١٠)، وبوزن نسي (٨٢,١%)، وبدرجة (كبيرة)، وترى الباحثان أنه نجحَا تعليمياً فعالاً، يُساعد على تعزيز مهارات التعليم والتفكير، ودعم التعلم الذاتي والنشط. تلتها العبارة (١): "يستخدِّم المعلم/ة تطبيقات وبرامج إلكترونية متعددة في تقييم المتعلمين؛ كاستلام الواجبات عبر منصة مدرستي" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٤,٠٣)، وبوزن نسي (٨٠,٥%)، وبدرجة (كبيرة)، وهذا يُعد مؤثِّراً لأمررين، الأول: الامتيازات المتعددة التي توفرها تلك التطبيقات، وإنشاء الاختبارات التفاعلية والتصحيح التلقائي، وهذا له دورٌ في توفير الوقت والجهد في عملية التقييم. والأمر الثاني: المهارة الرقمية التي يمتلكها المعلمون والمعلمات في هذا الشأن.

وبشكلٍ عام، يوجد تنوع بدرجة كبيرة في أدوات التقييم الرقمية التي وُظِّفت من قبل عينة البحث، وهذا يدل على توفرها وإتاحتها للاستخدام، ويعُد ذلك مؤثِّراً على ما يذلته الوزارة في إنشاء بنية تحتية رقمية عالية.

جدول (٨): الإحصاءات الوصفية لدرجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقييم الرقمي (معيار العدالة الرقمية)

الرتبة	درجة التوظيف	المتوسط	العبارات	م
	النسي	الحسابي	الوزن	الآخراف
١٣	متوسطة	%٦١,٥	٠,٩٣	٣,٠٨
١٤	متوسطة	%٥٩,٨	٠,٩٤	٢,٩٩
١٥	متوسطة	%٥٦,٤	٠,٩٠	٢,٨٢
١٦	متوسطة	%٥٨,١	٠,٨٨	٢,٩٠
١٧	متوسطة	%٦٢,٨	٠,٨٨	٣,١٤
١٨	متوسطة	%٦٤,٣	٠,٨٦	٣,٢٢
المتوسط الحسابي العام للمعيار الثاني				
بدرجة متوسطة				

يظهر من الجدول (٨)، أن المتوسط الحسابي العام للمعيار الثاني: "العدالة الرقمية" (٣٠٢)، وبوزن نسي (٥٦٠,٥%)، وهي قيم تؤكد أن معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية يوظفون أدوات التقويم الرقمي بدرجة متوسطة، في ضوء معيار العدالة الرقمية، من وجهة نظر أفراد العينة من معلمي ومسئلي الدراسات الإسلامية بمحافظة الأحساء. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الحربي والضلعان (٢٠٢٣) أن درجة توظيف معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لأدوات التعليم والتقويم في منصة درستي كانت (غالباً).

وتراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة على عبارات المعيار الثاني: "العدالة الرقمية" بين (٣,٢٢-٢,٨٢)، وبأوزان نسبية تراوحت بين (٤,٤-٥٦,٣%)؛ حيث احتلت العبارة (١٨): "يعتمد المعلم/ة على معايير الجودة المعتمدة من وزارة التعليم، والمرتبطة بالدرجات" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٢٢)، وبوزن نسي (٥٦٤,٣%)، وبدرجة (متوسطة)، ويعزو ذلك إلى أنه قد يواجه بعض المعلمين صعوبةً في فهم معايير الجودة المعتمدة من وزارة التعليم، خاصةً إذا لم يتم تقديم شرح واضح لهذه المعايير، وقد يتطلب تطبيق معايير الجودة المعتمدة من وزارة التعليم وقائماً وجهاً كبيراً من المعلمين، وقد لا تتمكن بعض أدوات التقييم من تقييم جميع جوانب معايير الجودة المعتمدة من وزارة التعليم، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة غازي (٢٠٢٢) التي أكدت نفس الأدلة الإرشادية التي توضح كيفية استخدام تطبيقات التقويم بدرجة مرتفعة. وحازت العبارة (١٧): "يراعي المعلم/ة التمييز بين المتعلمين في أساليب التقويم الإلكتروني" على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,١٤)، وبوزن نسي (٥٦٢,٨%)، وبدرجة (متوسطة)، وقد يعود ذلك إلى عدم امتلاك عينة البحث لكتابات إعداد اختبارات متكافئة تحقق التعليم المتماثل بين المتعلمين، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة المبشر (٢٠٢٢) والتي جاءت بدرجة مرتفعة جدًا.

بينما حصلت العبارة (١٦): "يتعلق المعلم/ة بين أدوات القياس الإلكترونية المقيدة للمتعلمين" على المرتبة الخامسة وتقبل الأخيرة، بمتوسط حسابي (٢,٩٠)، وبوزن نسي (٥٥٨,١%)، وبدرجة (متوسطة)، وقد يرجع ذلك لاعتقاد عينة البحث أنه قد لا تتمكن بعض أدوات القياس الإلكترونية من تقييم جميع جوانب التعلم، كالجانبين السلوكى والوجودانى، فضلاً على أن تنوعها يحتاج لوقتٍ وجهٍ كبيرٍ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة غازي (٢٠٢٢) والتي أشارت لوجود تنوع بدرجة كبيرة.

وشغلت العبارة (١٥): "يبني المعلم/ة اختبارات تشخيصية إلكترونية تحدد مستوى المتعلم، واختيار ما يناسبه منها" المرتبة السادسة والأخيرة، بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، وبوزن نسي (٥٥٦,٤%)، وبدرجة (متوسطة)، من وجهة نظر العينة من معلمى ومسئلي الدراسات الإسلامية. وقد يرجع ذلك لاعتقاد عينة البحث عجز تلك الاختبارات على التشخيص الدقيق لمستوى المتعلم، خاصة فيما يتعلق بالجانبين السلوكى والوجودانى، وافتقرت هذه النتيجة مع دراسة المبشر (٢٠٢٣) والتي جاءت بدرجة متوسطة، واختلفت مع دراسة مجلد (٢٠٢٢) والتي جاءت مرتفعة.

جدول (٩): الإحصاءات الوصفية لدرجة توظيف معلمى ومعلمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقويم الرقمي (معايير التقويم الرقمي)

م	العبارات	المتوسط	الآخراف	الوزن	درجة التوظيف	الترتيب
١٩	يقيس المعلم/ة رضا المتعلمين من خلال استخدام تقنيات موثقة للتقييم.	٣,٢٧	٠,٨٥	%٦٥,٤	متوسطة	٣
٢٠	يطبق المعلم/ة برامج تقنية على المتعلمين لتقويم أدائهم ذاتياً.	٣,١٤	٠,٨٧	%٦٢,٨	متوسطة	٦
٢١	يقدم المعلم/ة تغذية راجعة متعددة للإجابة الصحيحة والخطأ، مع إتاحة الفرصة للمتعلمين للتعليق، واللاحظات عبر وسائل التقنية.	٣,٤٥	٠,٧٥	%٦٩,١	كبيرة	١
٢٢	يقوم المعلم/ة بتصحيح الواجبات، وكتابة الدرجات، والتعليق عليها في مختلف التقنيات المقيدة للمتعلم؛ كالمنصبة الإلكترونية.	٣,٢٣	٠,٩١	%٦٤,٧	متوسطة	٤
٢٣	يقدم المعلم/ة برامج علاجية للمتعلمين بناءً على نتائج الاختبارات الإلكترونية، والتقييم الخاتمي.	٣,٢٠	٠,٨٩	%٦٤,٠	متوسطة	٥
٢٤	يتبع المعلم/ة الفرصة للمتعلمين لتقييم أداء معلميهم.	٣,٠٢	٠,٩٦	%٦٠,٥	متوسطة	٧
٢٥	يستفيد المعلم/ة من نتائج التقييم؛ لتطوير التقييم الرقمي.	٣,٣٥	٠,٧٩	%٦٧,٠	متوسطة	٢
المتوسط الحسابي العام للمعيار الثالث						
		٣,٢٤	٠,٨٦	%٦٤,٨	بدرجة متوسطة	

تشير نتائج الجدول (٩)، أن المتوسط الحسائي العام للمعيار الثالث: "التقدير الرقمي" (٤,٣)، وبوزن نسي (٨,٦٤%)، وهي قيمة تؤكد أن معلمي ومعليمات الدراسات الإسلامية يوظفون أدوات التقييم الرقمي بدرجة متوسطة، في ضوء معيار التقييم الرقمي، وذلك من وجهة نظر العينة من معلمي ومسئولي الدراسات الإسلامية بمحافظة الأحساء. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة العنزي (١٩٢٠) والتي أكدت أن أدوات التقييم الرقمي جاءت بدرجة متوسطة في جميع المجالات، واحتللت مع دراسة السيفي (٢٢٠٢) والتي أكدت أن واقع استخدام المعلمين للتقدير الإلكتروني جاء في المقياس الكيفي بدرجة (موافقة).

وقد تراوحت متوسطات استجابات العينة على عبارات المعيار الثالث: "التقدير الرقمي" بين (٢٠,٣-٤٥,٣)، وبأوزان نسبية تراوحت بين (٥,٠-١٩,٦%)؛ حيث جاءت العبارة (٢١) "يقدم المعلم/ة تعذية راجعة متنوعة للإجابة الصحيحة والخاطئة، مع إتاحة الفرصة للمتعلمين للتعليقات، واللاحظات عبر وسائل التقنية" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤,٣)، وبوزن نسي (١,٦٩%)، وبدرجة (كبيرة)، وهذا يرجع إلى وعي عينة البحث بأهمية التغذية الراجعة لكلا الطرفين (المعلم والمتعلم)، والتي تعد أدلة تقييم أساسية، مؤثرةً على تحقيق مخرجات العملية التعليمية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحربي والصلان (٢٣٠٢) والتي جاءت غالباً، وتختلف مع دراسة الحبشي (٢١٠٢) والتي جاءت متوسطة.

في حين جاءت العبارة (٢٥): "يستفيد المعلم/ة من نتائج التقييم؛ لتطوير التقييم الرقمي" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٣٥)، وبوزن نسي (٠,٧٦%)، وبدرجة (متوسطة)، وقد يرجع ذلك إلى عدّة أسباب، منها: عدم وجود المهارة لدى عينة البحث للقيام بعملية التطوير الرقمي، أو قد لا توجد أصلاً سياسة التقييم للمعلم/ة، وقد لا توفر الموارد الفنية الازمة لمساعدة المعلمين على تحليل نتائج التقييمات الرقمية، وبالتالي تصعب عملية تطوير التقييم الرقمي. وكانت دراسة مجلد (٢٢٠٢) متوافقة مع هذه النتيجة.

وحصلت العبارة (٢٣): "يقدم المعلم/ة برامج علاجية للمتعلمين بناءً على نتائج الاختبارات الإلكترونية، والتقييم الختامي" على المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (٢٠,٣)، وبوزن نسي (٠,٤٦%)، وبدرجة (متوسطة)، لعدم الخبرة الكافية لدى عينة البحث في تقديم برامج علاجية تعامل مع جميع الفروقات الفردية بين المتعلمين في التعليم الحضوري، فضلاً عن تقديمها إلكترونياً أو رقمياً.

بينما حصلت العبارة (٢٠): "يطبق المعلم/ة برامج تقنية على المتعلمين لتقييم أدائهم ذاتياً" على المرتبة السادسة وقبل الأخيرة، بمتوسط حسابي (١٤,٣)، وبوزن نسي (٨,٦٢%)، وبدرجة (متوسطة)، وقد يتعلق ذلك بقلة الخبرة في مجال أدوات التقييم الذاتي، وصعوبة اختيارها، أو تصميم أنشطة تقييم ذاتي لتناسب مستويات المتعلمين. وقد يواجه بعض المعلمين صعوبةً في تصميم أنشطة تقييم ذاتي تناسب مع أهداف التعلم واحتياجات المتعلمين، ويطلب تطبيق البرامج التقنية توفر مهارة وكفاءة في هذا المجال، وجاءت مختلفة مع دراسة الحبشي (٢١٠٢)، ودراسة نمازي (٢٢٠٢) والتي كانت بدرجة كبيرة. وشعلت العبارة (٢٤): "يتبع المعلم/ة الفرصة للمتعلمين لتقييم أداء معلميهم" المرتبة السابعة والأخيرة، بمتوسط حسابي (٢,٠٣)، وبدرجة (متوسطة)، من وجهة نظر العينة من معلمي ومسئولي الدراسات الإسلامية. وتفسير ذلك هو احتمالية نظرة عينة البحث تبعاً للتسلسل الهرمي في التعليم، بأن المتعلمين ليسوا على درجة كافية من الكفاءة للقيام بتقييمهم. وتشابهت هذه النتيجة مع دراسة الحبشي (٢١٠٢).

نتائج السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني؛ أُسخِّلَ اختبار "مان ويتني" (Mann Whitney U test) للتعرف على دلالة الفروق بين وجهة نظر العينة حول تحديد درجة توظيف معلمي ومعليمات الدراسات الإسلامية أدوات التقييم الرقمي في ضوء معايير التعلم عن يُعد بمحافظة الأحساء، تبعاً لمتغير المسئي الوظيفي، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١٠): نتائج اختبار "مان ويتنى" لدالة الفروق بين متوسطات رتب درجات العينة على الاستبانة بعًا لمتغير المسمى الوظيفي

المعايير	المسمى الوظيفي	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "U" Test	قيمة "U"	الدالة الإحصائية
التنوع	معلم/ة	٣٣٣	٦٠٨٣٤,٠٠	١٨٢,٦٨	٧٧١,٠٠	٥٢,٣٣	دالة عند ٠,٠٥
	مشرف/ة	١٨	٩٤٢,٠٠	١٧٩,٣٨	١٨٧١,٠٠	١١٣,٤٤	دالة عند ٠,٠٥
العدالة	معلم/ة	٣٣٣	٥٩٧٣٤,٠٠	١٧٩,٥٣	١٨٢٣,٠٠	١١٠,٧٨	دالة عند ٠,٠٥
	مشرف/ة	١٨	٢٠٤٢,٠٠	١٧٩,٥٣	١٨٢٣,٠٠	١١٠,٧٨	دالة عند ٠,٠٥
	معلم/ة	٣٣٣	٥٩٧٨٢,٠٠	١٧٩,٥٣	١٨٢٣,٠٠	١١٠,٧٨	دالة عند ٠,٠٥
التقويم	مشرف/ة	١٨	١٩٩٤,٠٠	١٨١,٦٠	١١٣٢,٥٠	٧٢,٤٢	دالة عند ٠,٠٥
	معلم/ة	٣٣٣	٦٠٤٧٢,٥٠	١٨١,٦٠	١١٣٢,٥٠	٦٠٤٧٢,٥٠	دالة عند ٠,٠٥
الدرجة الكلية	معلم/ة	٣٣٣	١٣٠٣,٥٠	٧٢,٤٢	١٣٠٣,٥٠	١٨	مشرف/ة
للاستيانة	معلم/ة	١٨	٦٠٤٧٢,٥٠	١٨	٦٠٤٧٢,٥٠	٦٠٤٧٢,٥٠	مشرف/ة

يتضح من الجدول (١٠)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بين وجهة نظر العينة حول تحديد درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بعد (كدرجة كلية، وكمعايير فرعية: التنوع، العدالة، التقويم)، بعًا لمتغير المسمى الوظيفي، وكانت الفروق لصالح المعلمين والمعلمات، ويرجع ذلك لأن المعلمين والمعلمات أكثر دراية وعلماً بما يطلبونه ويوظفونه، ويتفاعلون مع المتعلمين والتقنية بشكل مباشر.

التصنيفات:

١. تقديم ورش توعوية للمعلمين عن معايير الجودة في التعليم الرقمي وكيفية توظيفها.
٢. تفعيل غُرَف الدردشة بين الطلاب والمعلمين، وتقدیم بعض الأدلة الإرشادية في كيفية توظيفها في العملية التعليمية بشكل فاعل.
٣. تحفيز المتعلمين بالمشاركة في عملية تقييم أنفسهم رقميًّا.
٤. تقديم برامج تدريبية للمعلمين عن كيفية إعداد اختبارات متكافئة تحقق التعليم المتمايز بين المتعلمين، وكذلك كيفية إعداد برامج علاجية مبنية على نتائج التقويم الرقمي.

المقترحات:

١. بناء معايير مقتبنة لقياس جودة تطبيق أدوات التقويم الرقمي.
٢. قياس اتجاهات المتعلمين بمراحل التعليم العام نحو تطبيق أدوات التقويم الرقمي.
٣. دراسة مقارنة بين الدول المتقدمة والمملكة العربية السعودية في توظيف أدوات التقويم الرقمي.

المراجع:

القرآن الكريم

أبايني، فهد عبد العزيز. (٢٠١٤). الاحتياجات التدريبية لمعلم التربية الإسلامية الالازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني في التدريس. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (١)، ١٥٩-٢٠٧.

- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٧). التدريب عن بعد- براتك لمستقبل أفضل. القاهرة: المجموعة العربية.
إسماعيل، الغريب زاهر. (٢٠٠٩). المقررات الإلكترونية " تصميمها - إنتاجها - نشرها - تطبيقها - تقويمها ". القاهرة: عالم الكتب.
آل سفران، محمد حسن سعيد، واللحيانى، هانى طلال عايش. (٢٠٢١). تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمى المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، (٨)، ١٠٢٣-١٠٥٧.
بوسالم، كريم. (٢٠٢٢). فعالية التقويم الإلكتروني في التعليم عن بعد. مجلة إشكالات في اللغة والأدب، (١)، ٨٧٥-٨٩١.

- الخارثي، ذهبة علي. (٢٠٢٠). واقع استخدام بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر معلماًها ومشرفاًها بمحافظة الطائف. في المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي (مجلة التربية والعلوم الإنسانية، ٢٠، ص ١٩١-١٦٦). الطائف: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث.
- الحربي، عبد الله نافع عمير، والضلعيان، بدر محمد عبد الله. (٢٠٢٣). واقع توظيف معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لأدوات التعليم والتقويم في منصة مدرستي. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ٢٩(٤٧)، ١٤٧-١٧٠.
- الحمد، حنان عبد العزيز. (٢٠١٩). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس العلوم الشرعية. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠، ٤٣٦-٤٦٧.
- الخبي، نجلاء علي صالح. (٢٠٢١). ممارسات التقويم عن بعد لملمي الرياضيات ومعوقاتها في المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا. مجلة تربويات الرياضيات، ٢٤(٧)، ١٨١-٢٢٣.
- خليفة، محمد أحمد. (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة. دار الفكر الجامعي.
- الخميسى، السيد سالمة. (٢٠٢٠). التعليم في زمن كورونا(covid-19): تحسير الفجوة بين البيت والمدرسة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٣(٤). استرجع من <http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.1>
- خوج، فخرية محمد. (٢٠٢١). توظيف التقنية الحديثة في دور معلم التربية الإسلامية "تصور مقترن". مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ١(٤)، ٣٤١-٣٦١.
- رجب، عديلة عبد الحميد عبد الوهاب. (٢٠٢٢). درجة توظيف معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة للمهارات الرقمية أثناء التعليم عن بعد. مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية، ١٣(١)، ٢١٣-٢٥٢.
- رجب، مصطفى. (٢٠١١). التعليم عن بعد فلسنته وأبعاده ومستقبله. مصر: مؤسسة الرواق.
- الرويلي، منوه مخياف عباس. (٢٠٢١). واقع توظيف المشرفين التربويين لتطبيق الحوسنة وملفات الإنجاز الإلكترونية ودوره في توعية المعلمين بعمليات التقويم الأصيل. المجلة العربية للتربية النوعية، ١٧(١)، ٢٨٥-٣٠٨.
- السيباعي، عبد الله. (٢٠٢٠). مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا Covid-١٩. مجلة العلوم التربوية بجامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز، ٦(٦)، ١٢٣-٨٩.
- السيسي، علي عبد العزيز. (٢٠٢٢). واقع استخدام التقويم الإلكتروني في المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين والطلاب. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣٣(٤)، ٢٢٤-٤١.
- السيف، عبد الحسن سيف إبراهيم، والصليع، أماني علي حمد. (٢٠٢١). واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية للتقنيات التعليمية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ١٨(١)، ١٢٤-١٥١.
- شركة تطوير للخدمات التعليمية. (٢٠١٦). دليل التقويم الإلكتروني (الإصدار الثاني). مسترجع من <https://t.co/OpoGMfwISA>
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٣). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. الأردن: اليازوري.
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٤). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي: اتجاهات عالمية معاصرة. القاهرة: الجموعة العربية.
- عبد العزيز، حمدي أحمد. (٢٠٠٨). التعليم الإلكتروني-الفلسفية -المبادئ-التطبيقات. الأردن: دار الفكر.
- العجمري، سامح. (٢٠٢٠). درجة امتلاك معلمي التكنولوجيا بالمرحلة الثانوية بغزة لكفايات التقييم من وجهة نظرهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٨(١)، ٢٢٩-٢٧٣.
- الغلاس، خالد عبد الله. (٢٠٢٠). التقويم عن بعد. صحيفه جامعي، جامعة الأمير سلطان. استرجع من <https://np.psau.edu.sa/ar/article/2020/08/1598444255>
- لجنة برنامج تنمية القدرات البشرية. (٢٠٢١). الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية ٢٠٢١-٢٠٢٥. مسترجع من https://www.vision2030.gov.sa/media/es1pkuvu/hcdp-delivery-plan_ar.pdf
- المالكي، عبد الرحمن عبد الله. (٢٠١٥). الاتجاهات التربوية الحديثة وتطبيقاتها في تدريس التربية الإسلامية. الدمام: مكتبة المتنبي.
- مباركي، فوزية، وأل إبراهيم، محمد. (٢٠٢١). واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية في ضوء متغير العمر خلال فترة جائحة COVID-١٩ لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان [عدد خاص]. المجلة التربوية، ٣٥(٣)، ١٤٥-١٧٣.

المبشر، زكريا محمود عبد الله. (٢٠٢٣). واقع استخدام معلمي المدارس في الأردن لأدوات التقويم الإلكتروني المنزلي في ظل انتشار جائحة كورونا. *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية - سلسلة العلوم الإنسانية*، ٣٩(١)، ١-١٩.

مجلد، بدور سمير. (٢٠٢٢). صعوبات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني بمقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة. *المجلة العربية للتربية النوعية*، ٦(٢٢)، ٢٥٧-٢٩٦.

المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. (٢٠٢٠). *معايير التعليم الإلكتروني للتعليم العالي بالملكة العربية السعودية*. ٢٠٢٠. مسترجع من <https://nelc.gov.sa/resources/standards-e-learning>

غمازي، نوال عبد الله قاسم. (٢٠٢٢). واقع استخدام معلمات العلوم لتطبيقات التقويم الإلكتروني في تقويم نوافذ التعلم المعرفية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بإدارة تعليم صبيا. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ٤٦(٤)، ٢٩١-٣٢٦.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠١٩). الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام. مكتبة الملك فهد الوطنية.

وكالة الأنباء السعودية. (٢٠١٨). وزير التعليم يدشّن غداً المرحلة الثانية من مبادرة تطوير المهارات الرقمية بالشراكة مع مؤسسة مراكز الخبرة. مسترجع من <https://www.spa.gov.sa/1846356>

- Drury, H., & Mort, P. (2015). Engaging students in online learning environments for success in academic writing in the disciplines. In M. Deane, & T. Guasch (Eds.), *Learning and Teaching Writing Online: Strategies for Success* (pp.151-175). Leiden: Brill.
- Nganji, J. T. (2018). Towards learner-constructed e-learning environments for effective personal learning experiences. *Behaviour & Information Technology*, 37(7), 647-657.
- Saqlain, N. (2016). The development of virtual schooling in Newfoundland Labrador. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 17(1), 78-86.
- Wahab, R. A. (2020). Student's acceptance of digital educational tools: A case study. In *2020 Sixth International Conference on e-Learning (ECONF)* (pp. 81-86). Sakheer, Bahrain: IEEE.

Degree of Using Digital Assessment Tools in Light of Distance Learning Standards from the Viewpoint of Islamic Studies Supervisors and Teachers

Layla Nasser Alzarah¹, Atared Hassan Kaki²

1. Associate Professor of Curricula and Teaching Methods of Islamic Learning.
2. Assistant Professor of Curricula and Teaching Methods of Islamic Learning, Department of Curricula and Teaching Methods, College of Learning, King Faisal University, Kingdom of Saudi Arabia.

Abstract

The current research aims to introduce the degree of using digital assessment tools in light of distance learning standards from the viewpoint of Islamic studies supervisors and teachers in Al-Ahsa Governorate. It has adopted the descriptive approach. The data was collected in a questionnaire includes three criteria: (Diversity - Justice – Assessment), from which (25) phrases are divided. It is applied to a sample consisting of (333) male and female teachers and (18) male and female supervisors. The findings show that: Islamic studies male and female teachers use digital assessment tools to a moderate degree in light of distance learning standards, from the viewpoint of Islamic studies teachers and supervisors. It is also found there were statistically significant differences at the level of (0.05) between the sample members' point of view regarding determining the degree to which Islamic studies male and female teachers use digital assessment tools in light of distance learning standards according to the job title variable, and the differences were in favor of male and female teachers. The research ends with several recommendations and proposals; The most prominent recommendations were: The necessity of providing awareness workshops for teachers about quality standards and how to use digital learning. The most prominent proposals were: Creating codified standards to measure the quality of applying digital assessment tools.

Keywords: Digital Assessment Tools - Distance Learning Standards